311077 ـ انتشار الفواحش من علامات الساعة

السؤال

هل هناك حديث حيث قال النبي فيه أن في نهاية الزمان سوف ينتشر الشذوذ الجنسي، ثم ينتشر التحرّش الجنسي للأطفال، ثم تنتشر البهيمية؟

ملخص الإجابة

لم نقف على حديث بهذا المحتوى والترتيب المذكور في السؤال؛ لكن وردت أحاديث تدل على أن من علامات الساعة انتشار الفواحش بين الناس.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم نقف على حديث بهذا المحتوى والترتيب المذكور في السؤال؛ لكن وردت أحاديث تدل على أن من علامات الساعة انتشار الفواحش بين الناس.

ومن الأدلة على ذلك:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، وَيَثْبُتَ الجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا رواه البخاري(80)، ومسلم (2671).

وعن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن غَنْمٍ الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ، وَاللَّهِ مَا كَذَبَنِي: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ [أي الفرج، كناية عن الزنا] وَالحَرِيرَ، وَالخَمْرَ وَالمَعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ [أي : جبل] ، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ ـ يَعْنِي الفَقِيرَ ـ لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا، فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ العَلَمَ، وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ رواه البخاري (5590).

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُوا فِي الطّرقِ تَسَافُدَ الْحَمِيرِ) .

رواه البزار (6 / 345)، وابن حبان (15 / 169 ـ 170)، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (1 / 867 ـ 869)، ثم

ساق له شواهدا منها؛ ما رواه أبو يعلى في "المسند" (11 / 43 ـ 44) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَفْنَى هَذِهِ الْأُمَّةُ حَتَّى يَقُومَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَيَفْتَرِشَهَا فِي الطَّرِيقِ، فَيَكُونَ خِيَارُهُمْ يَوْمَئِذٍ مَنْ يَقُولُ: لَوْ وَارَيْتَهَا وَرَاءَ هَذَا الْحَائِطِ .

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، وَبَاعًا بِبَاعٍ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ دَخَلْتُمْ، وَحَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ ضَاجَعَ أُمَّهُ بِالطَّرِيقِ لَفَعَلْتُمْ .

رواه الدولابي في " الأسماء والكنى" (2 / 731)، وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة" (3 / 334).

نسأل الله برحمته أن يجنبنا وإياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن.

والله أعلم.